



حماية المدنيين

15-9 شباط/فبراير 2011

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 15 شباط/فبراير 2011

17 شباط/فبراير – قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين بالقرب من السياج في منطقة بيت لاهيا في قطاع غزة. وما تزال ظروف هذا الحادث مجهولة.

الضفة الغربية

إصابة تسعة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع تسعة فلسطينيين، من بينهم أربعة أطفال، في الضفة الغربية وإسرائيل. إضافة إلى ذلك، أصيب شرطيين من شرطة حرس الحدود على يد فلسطينيين. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قتل خمسة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية وأصيب 136 آخرين، مقارنة بعدم سقوط أية ضحية بشرية وإصابة 96 فلسطينياً في الفترة المماثلة من عام 2010.

وقد وقعت أربعة من إصابات هذا الأسبوع، من بينهم ثلاثة أطفال، خلال اشتباكات اندلعت مع القوات الإسرائيلية خلال عملية بحث واعتقال في قرية بيت أمر (محافظة الخليل). إضافة إلى ذلك أصيب فتى يبلغ من العمر 17 عاماً جراء إصابته بعيار معدني مغلف بالمطاط عندما دهمت قوات إسرائيلية قرية عوريف (محافظة نابلس) واشتبكت مع طلاب بالقرب من المدرسة. وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصيب فلسطيني آخر جراء اعتداء قوات إسرائيلية عليه جسدياً بعد القبض عليه داخل إسرائيل بدون تصريح.

وعموماً نفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 92 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أي أعلى بقليل من المعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات خلال عام 2010 والبالغ 92 عملية.

الحوادث المتصلة بالمستوطنين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير خمسة حوادث متصلة بمستوطنين أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم، وهو عدد مماثل للمعدل الأسبوعي لمثل هذه الحوادث منذ مطلع عام 2011.

في إحدى هذه الحوادث أطلق مستوطنون إسرائيليون النار اتجاه فتى يبلغ من العمر 17 عاماً مما أدى إلى إصابته وهو في طريقه من أرضه إلى قرية جالود (محافظة نابلس). ومنذ مطلع عام 2011 قتل المستوطنون فلسطينيين اثنين وأصابوا 14 آخرين في حوادث مختلفة. وفي أربعة حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع اقتلع مستوطنون إسرائيليون 260 شجرة وشتلة زيتون في منطقة البويره وقرية خربة صافا في محافظة الخليل، وفي قرية ياسوف في محافظة سلفيت وفي قرية النبي صالح في محافظة رام الله. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، اشتبك مستوطنون إسرائيليون مع فلسطينيين بالقرب من نبع ماء في قرية دورا القرع (محافظة رام الله)، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

مقتل فلسطيني وإصابة آخر في القدس الغربية

في 11 شباط/فبراير، طعنت مجموعة من الشبان الإسرائيليين شابا فلسطينيا يبلغ من العمر 24 عاماً مما أدى إلى مقتله إضافة إلى إصابة فلسطيني آخر بجروح خطيرة في القدس الغربية، وذلك بينما كانا في طريقهما من عملهما إلى منزلهما في القدس الشرقية. وبالرغم من أن ظروف هذا الحادث ما زالت مجهولة، يُعتقد أنه وقع على خلفية عنصرية.

استمرار عمليات الهدم وإصدار أوامر الهدم في المنطقة (ج)

خلال هذا الأسبوع، هدمت السلطات الإسرائيلية 28 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وفي 9 شباط/فبراير هدمت القوات الإسرائيلية ستة خيام سكنية و 21 حظيرة للماشية في قرية خربة تطانا في محافظة نابلس بحجة أنها تقع في منطقة أعلن عنها الجيش الإسرائيلي "منطقة إطلاق نار". ونتيجة لذلك، هُجرت ست عائلات تمثل في مجموعها 52 شخصاً من بينهم 30 طفلاً. ولقد تضرر بشكل أو آخر إثر هذه العملية 109 أشخاص. وهذه المرة الثالثة منذ كانون الثاني/يناير 2010 التي يتعرض فيها المجمع لعمليّة هدم مكثفة، والمرة الرابعة منذ عام 2005. إضافة إلى ذلك هدمت السلطات الإسرائيلية مبنى آخر (ممثل) في قرية حزما (محافظة القدس)، مما أدى إلى تضرر مصدر رزق ثلاث عائلات. ومنذ مطلع عام 2011 هدمت السلطات الإسرائيلية 58 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية والمنطقة (ج) في الضفة الغربية مما أدى إلى تهجير 122 شخصاً، من بينهم 70 طفلاً.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصدر 17 أمراً بالهدم ضد مبان يمتلكها الفلسطينيون في مجمع خربة يارزا في محافظة طوباس، والمُعير في محافظة رام الله بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء.

إخلاء حاجز يتحكم بالدخول إلى مدينة نابلس من الجنود

خلال هذا الأسبوع، أعلنت السلطات الإسرائيلية عن إخلاء حاجز حوارة الذي يتحكم بالوصول إلى مدينة نابلس من الجنود. وقد أصبح حاجز حوارة بعد فترة قصيرة من بداية الانتفاضة الثانية في عام 2000 من أكثر الحواجز إشكالية في الضفة الغربية، وتضمن فرض قيود متنوعة، وتأخيرات طويلة ومستويات مرتفعة من الاحتكاك. وقد بدأت السلطات الإسرائيلية منذ حزيران/يونيو 2009 بإجراء تفتيش عشوائي فقط للسيارات الداخلة والخارجة من المدينة بحيث انتظمت حركة المرور والأشخاص بدون تأخيرات بشكل عام. علماً أنّ الوصول من مدينة نابلس وإليها تحسن تدريجياً على مدار السنتين الماضيتين مما أثر بصورة إيجابية على الوصول إلى الخدمات والظروف المعيشية.

قطاع غزة

إصابة أربعة فلسطينيين بالقرب من السياج

خلال هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية أربعة فلسطينيين بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين إسرائيل وقطاع غزة، وذلك مقارنة بإصابة 17 فلسطينياً خلال الأسبوع الماضي. ومنذ مطلع عام 2011 قُتل ثلاثة فلسطينيين (من بينهم مدنيان) وجندي إسرائيلي على خلفية العنف المتصل بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 33 فلسطينياً (31 منهم مدنيون)، وأربعة من أفراد القوات الإسرائيلية. وذلك مقارنة بمقتل 9 فلسطينيين وإصابة 13 آخرين في الفترة المماثلة عام 2010.

وخلال هذا الأسبوع أصابت القوات الإسرائيلية، في ثلاثة حوادث متفرقة، أربعة عمال فلسطينيين، من بينهم فتى يبلغ من العمر 16 عاماً، كانوا يجمعون الخردة المعدنية والركام بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين قطاع غزة وإسرائيل شمال غرب بيت لاهيا، مما أوصل عدد العمال الفلسطينيين الذي أصيبوا بالقرب من السياج منذ مطلع عام 2011 إلى 13. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج إلى مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدمارات الإسرائيلية هذا الأسبوع مرتين مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع (13 شباط/فبراير)، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات، أو أضرار للقوارب.

وأطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة هذا الأسبوع عددا من الصواريخ باتجاه جنوب إسرائيل لم تُسفر عنها أي إصابات أو أضرار بالمتلكات.

تطورات الآثار الإنسانية لأحداث مصر على قطاع غزة

الأنفاق: استئناف النشاط

منذ 6 شباط/فبراير استؤنف نقل البضائع عبر الأنفاق التي تقع أسفل الحدود ما بين مصر وقطاع غزة بنفس مستوياتها السابقة تقريبا. ويأتي هذا في أعقاب انخفاض كبير في نشاط الأنفاق خلال الأسبوع السابق بسبب التطورات الجارية في مصر التي أعاقت نقل البضائع عبر سيناء إلى المنطقة الحدودية. وتفيد الهيئة الفلسطينية العامة للبتروك أن ما يقرب من 200,000 لتر من البنزين و 600,000 لتر من الديزل تدخل يوميا عبر الأنفاق إلى غزة، مما سمح لجميع محطات الوقود تقريبا البالغ عددها 120 محطة في أنحاء قطاع غزة استئناف عملها بنفس المستويات التي كانت سائدة قبل 24 كانون الثاني/يناير. كما ويفيد اتحاد الصناعات الفلسطينية أنّ ما معدله 300 طن من الإسمنت و 400 طن من الحصى تدخل عبر الأنفاق يوميا. بالرغم من ذلك، ما زالت هذه الكميات أقل من الكمية اليومية من الإسمنت (800 طن) والحصى (700 طن) التي كانت تدخل قبل الأحداث الأخيرة في مصر.

استمرار إغلاق معبر رفح

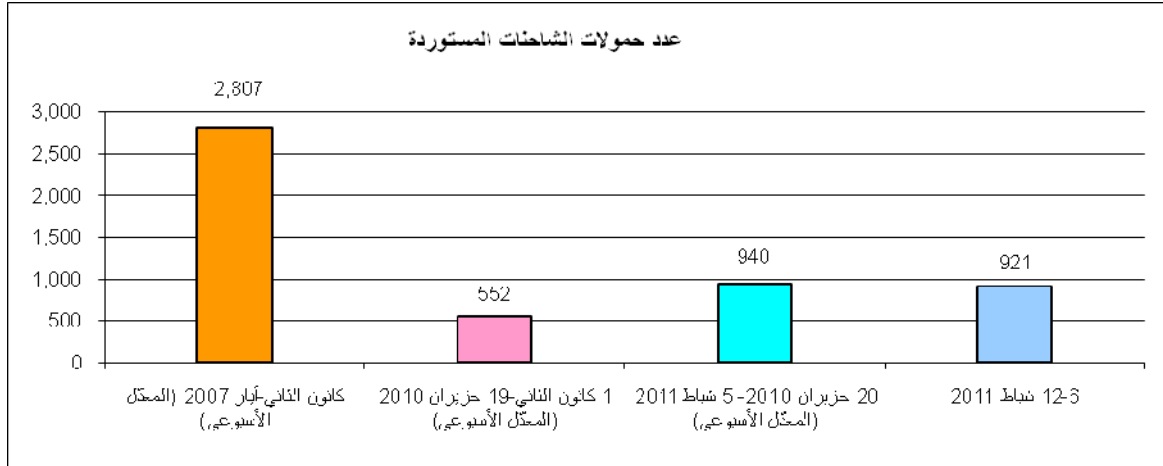
ظلّ معبر رفح الذي تتحكم به السلطات المصرية مغلقاً منذ 30 كانون الثاني/يناير، وهو أطول إغلاق منذ إغلاق معبر رفح كلياً في مطلع تموز/يوليو 2008 الذي استمر حينها شهراً كاملاً تقريبا. وأفادت سلطات المعابر والحدود في غزة أن ما يُقدّر بحوالي 3,000 من المسافرين المُصرّح لهم ينتظرون الخروج من قطاع غزة أو الدخول إليه عبر رفح. ومنذ إغلاق المعبر لم يغادر أي مريض من قطاع غزة عبر معبر رفح، وذلك مقارنة بمعدل شهري بلغ 500 مريض كانوا يخرجون من غزة كل شهر، وخصوصاً أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، بالإضافة إلى أولئك الذين رفضت السلطات الإسرائيلية طلباتهم لمغادرة غزة عبر معبر إيريز. ومنذ فتح المعبر جزئياً في حزيران/يونيو 2010، عبر معبر رفح ما معدله 360 شخص يوميا في كلا الاتجاهين، مقارنة بـ 650 شخص عبروا في الاتجاهين خلال الأشهر الأولى من عام 2006 قبل الإغلاق الجزئي للمعبر.

المعابر مع إسرائيل: آخر تطورات الواردات والصادرات

دخل إلى غزة هذا الأسبوع 1,833 طنا من حبوب القمح عبر الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار). وحتى تاريخ 15 شباط/فبراير كان مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة تُقدّر بأقل من عشرة أيام، أي انخفاض مخزون القمح عن الأسبوع الفائت إذ كان يغطي فترة 15 يوما بينما عادة ما تحتفظ مطاحن قطاع غزة باحتياطي من القمح يغطي فترة 30 يوما. وبالرغم من تواصل الحظر المفروض على دخول موادّ البناء للقطاع الخاص، دخل إلى غزة هذا الأسبوع 113 حمولة شاحنة تحمل موادّ بناء للمشاريع المصادق عليها وتشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسلطة المياه الفلسطينية. وخلال الأسبوعين الماضيين وصلت إلى غزة شحنتان (في 5 و 10 شباط/فبراير) من المستلزمات الطبية تتضمن الأدوية، والأدوات الطبية التي تستخدم لمرة واحدة والمعدات المخبرية. ونتيجة لذلك انخفض عدد الأدوية و الأدوات الطبية التي تستخدم لمرة واحدة التي وصل احتياطها إلى مستوى الصفر من 183 إلى 150 (من مجموع 480 دواء) ومن 165 إلى حوالي 138 (من مجموع 700 من الأدوات الطبية التي تستخدم لمرة واحدة).

وخلال هذا الأسبوع، سُمح بتصدير 21 حمولة شاحنة من الفراولة وأزهار الزينة من قطاع غزة. ومنذ بداية الموسم، من 28 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 12 شباط/فبراير، سُمح لما مجموعه 244 شحنة من الفراولة (398 طن: 206 شحنة) وأزهار الزينة (5.3 مليون زهرة: 35 شحنة) والفلل الحلو (6 طن: 3 شحنتان) بالخروج من غزة. ومنذ فرض الحصار على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 504 حمولة شاحنة من الصادرات (معظمها من الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007. ولم يُطبّق حتى الآن إعلان السلطات

الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر القاضي بالسماح بخروج المزيد من الصادرات من غزة (مثلاً، المنتجات الزراعية، والأثاث والمنسوجات).



ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

واصلت محطة توليد كهرباء غزة الاعتماد على الديزل (المستخدم للسيارات عادة) الذي يُنقل عبر الأنفاق لتشغيل محركيها منتجة ما مجموعه 60 ميغواط من الكهرباء (حوالي 70 بالمائة من الكمية المطلوبة). ومنذ 5 كانون الثاني/يناير 2011 لم تُطلب أي كمية من الوقود الصناعي من إسرائيل. وخلال هذه الفترة عانى معظم سكان غزة من انقطاع الكهرباء لفترات وصلت إلى 4-6 ساعات يوميا مقارنة بـ 8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية.

وخلال هذا الأسبوع دخل إلى غزة حوالي 294 طن من غاز الطهي، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 57 بالمائة مقارنة بالمعدل الأسبوعي السائد منذ مطلع عام 2011. وتقدر هذه الكميات من غاز الطهي أيضاً بحوالي ربع الكمية الأسبوعية المطلوبة (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنه نظرا لزيادة الطلب على الوقود خلال فصل الشتاء، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول، حيث لا تعمل بموجبها سوى أقل من خمس محطات من بين 28 محطة لتوزيع غاز الطهي في نفس الوقت، بعد أن كان عدد هذه المحطات عشر محطات كانت تعمل منذ بداية عام 2011؛ وتعطى الأولوية بموجب هذه الخطة للمستشفيات والمخابز ومزارع تفريخ الدجاج. وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي هو القدرة المحدودة لمعبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) والذي يعاني من انعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني منه، علماً أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_02_18_english.pdf